

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[81] قوله: " إني لا أخاف " فيما عندنا من نسخ الكافي " إني أخاف " ولعل ما هنا أظهر قوله عليه السلام: " ولم يجعل الله " الظاهر أن المراد قطع عذره في ترك ذلك أي ليس للشيطان عليك سلطان يجبرك على الإنكار ولا ينافي ذلك، قوله تعالى: " إنما سلطانه على الذين يتولونه " 1 لان ذلك بجعل أنفسهم لا بجعل الله ذلك أو السلطان في الآية محمول على ما [لا] يتحقق معه الجبر، أو المعنى أنك من عباد الله الصالحين وقد قال تعالى: " ان عبادي ليس لك عليهم سلطان " 2 ويحتمل أن يكون جملة دعائية. قوله: " وعند الله " في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثه من النبي صلى الله عليه وآله أضافها الله عزوجل [له] في وراثه أبيه وامه عليهما السلام فعلم الله، أي كونه إماما، مثبت عند الله في اللوح أو في القرآن وقد ذكر الله وراثته مع وراثه أبيه وامه كما سبق في وصية النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فيكون " في " بمعنى " إلى " أو " مع " ويحتمل أن تكون " في " سببية، كما أن الظاهر مما في الكتاب أن يكون كذلك. قوله: " ألا وإن في رأسي كلاما " أي في فضائلك ومناقبك " لا تنزفه الدلاء " أي لا تفنيه كثرة البيان من قولك نزلت ماء البئر إذا نزلت كله " ولا تغيره بعد الرياح " كناية عن عذوبته وعدم تكدره بقله ذكره فان ما لم تهب عليه الرياح تتغير وفي الكافي: نعمة الرياح و إن ذلك أيضا قد يصير سببا للتغير أي لا يتكرر ولا يتكرر بكثرة الذكر ومرور الزمان أو كنى بالرياح عن الشبهات التي تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين في الحق كما قال تعالى: " يريدون ليطفوا نور الله بأفواههم ". 3 قوله: " كالكتاب المعجم من الاعجام " بمعنى الاغلاق يقال: أعجمت الكتاب خلاف أعربته، وباب معجم كمكرم مقفل، كناية عن أنه من الرموز والاسرار، أو من التعجيم أو الاعجام بمعنى إزالة العجمة بالنقط والاعراب أشار به إلى إبانته عن المكتوبات 4 " والرق " ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والمصحفة البيضاء، ويقال: " نممه " أي زخرفه ورقشه والنبث المنمى الملتف المجتمع، وفي بعض نسخ الكافي: المنهم من النهمة، بلوغ الهمة في الشئ، كناية عن كونه ممثلا أو من قولهم: أنهم البرد والشحم، أي _____ 1 - النحل: 100. 2 - الحجر: 42. 3 - الصف: 8. 4 - في البحار: المكنونات. (*)